سلسلة الشرطة والشعب

الشرطة وأهمية تواجدها

تأليف
صابر توفيق

رسوم
أسامة علي

دار الكتب المصرية
فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

توفيق ، صابر
الشرطة والشعب : الشرطة وأهمية تواجدها / تأليف صابر توفيق ؛ رسوم أسامة علي . ـ القاهرة : مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٥ .
١٢ص ؛ ٢٣سم . ـ (سلسلة الشرطة والشعب)
تدمك ٢ ـ ٧٢ ـ ٦١٦٩ ـ ٩٧٧ ـ ٩٧٨
١ـ الشرطة ـ مصر
أ ـ علي، أسامة (رسام)
ب ـ العنوان
٣٦٣,٢

رقم الإيداع : ٢٠١٥/٩٥١٨

قَامَ الأَهَالِي مِنَ النَّاسِ فِي هَذِهِ الْمِنْطَقَةِ بِتَقْسِيمِ أَنْفُسِهِمْ إِلَى مَجْمُوعَاتٍ .. بِحَيْثُ تَقِفُ مَجْمُوعَاتٌ فِي الشَّوَارِعِ الْخَارِجِيَّةِ .. وَمَجْمُوعَاتٌ فِي الشَّوَارِعِ الدَّاخِلِيَّةِ ..

حَيْثُ تَتَوَلَّى الْمَجْمُوعَاتُ الأُولَى الْقَبْضَ عَلَى كُلِّ مَنْ يَشْتَبِهُونَ فِيهِ مِنَ اللُّصُوصِ أَوْ قُطَّاعِ الطُّرُقِ وَالْمُجْرِمِينَ الَّذِينَ يَمُرُّونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ أَوْ يَسْتَقِلُّونَ السَّيَّارَاتِ.

فَالْغَرِيبُ الَّذِي يَمُرُّ وَيَشْتَبِهُونَ فِي أَمْرِهِ فَهُمْ يَقُومُونَ بِتَفْتِيشِهِ وَرُؤْيَةِ إِثْبَاتِ شَخْصِيَّتِهِ .. أَمَّا إِذَا كَانَ يَمُرُّ بِسَيَّارَةٍ فَهُمْ يُوقِفُونَ سَيَّارَتَهُ وَيَتَأَكَّدُونَ مِنْ أَنَّ هَذِهِ السَّيَّارَةَ غَيْرُ مَسْرُوقَةٍ أَوْ تَحْمِلُ أَيَّةَ أَسْلِحَةٍ أَوْ شَيْئًا مِنَ الْمَمْنُوعَاتِ .. وَذَلِكَ عَنْ طَرِيقِ تَفْتِيشِهَا وَرُؤْيَةِ الأَوْرَاقِ الْخَاصَّةِ بِهَا مَعَ قَائِدِهَا .

أَمَّا مَنْ يَقِفُونَ فِي الشَّوَارِعِ الدَّاخِلِيَّةِ .. فَهِيَ مَجْمُوعَاتٌ تَنْتَشِرُ أَمَامَ بُيُوتِهِمْ لِلْحِفَاظِ عَلَيْهَا مِنْ أَيّ اعْتِدَاءَاتٍ تَأْتِيهَا مِنْ أَيّ لِصٍّ أَوْ مُجْرِمٍ .

وَكَانَ فَرِيدٌ وَوَالِدُهُ الأُسْتَاذُ مَأْمُونُ يَقِفَانِ مَعَ الْمَجْمُوعَاتِ الَّتِي تَحْمِي بُيُوتَهَا .. وَلأَوَّلِ مَرَّةٍ يَرَى فَرِيدٌ جُمُوعَ النَّاسِ وَهُمْ يَقِفُونَ فِي اللَّيْلِ يَدًا وَاحِدَةً وَهُمْ يَحْمِلُونَ الأَسْلِحَةَ لِحِمَايَةِ أَرْوَاحِهِمْ وَبُيُوتِهِمْ .

وَبِرَغْمِ كُلِّ ذَلِكَ فَقَدْ كَانَ الْخَوْفُ الشَّدِيدُ يَمْلأُ قُلُوبَ الْكَثِيرِ مِنَ النَّاسِ .

وَفِي إِحْدَى اللَّيَالِي كَانَ فَرِيدٌ يَجْلِسُ مَعَ وَالِدِهِ وَبَاقِي سُكَّانِ بَيْتِهِمْ حِينَمَا دَارَ بَيْنَهُمْ هَذَا الْحِوَارُ .

قَالَ أَحَدُ النَّاسِ : هَذِهِ الأَيَّامُ الَّتِي نَعِيشَهَا أَكَّدَتْ لَنَا جَمِيعًا الأَهَمِّيَّةَ الشَّدِيدَةَ لِوُجُودِ رِجَالِ الشُّرْطَةِ .

وَقَالَ رَجُلٌ آخَرُ : فِعْلاً .. فَنَحْنُ لَمْ نَذُقْ طَعْمَ النَّوْمِ وَنَحْنُ نَشْعُرُ بِالاطْمِئْنَانِ كَمَا كُنَّا مِنْ قَبْل .. وَخَاصَّةً بَعْدَ أَنْ اسْتَطَعْنَا الْقَبْضَ عَلَى الْكَثِيرِ مِنَ اللُّصُوصِ وَالْمُجْرِمِينَ الَّذِينَ يَهْجِمُونَ عَلَى النَّاسِ وَيُؤْذُونَهُمْ وَيَأْخُذُونَ أَمْوَالَهُمْ وَيَضُرُّونَ بِمُمْتَلَكَاتِ الآخَرِينَ .. نَحْنُ بِذَلِكَ نُعَرِّضُ أَنْفُسَنَا لِلأَخْطَارِ الشَّدِيدَةِ .

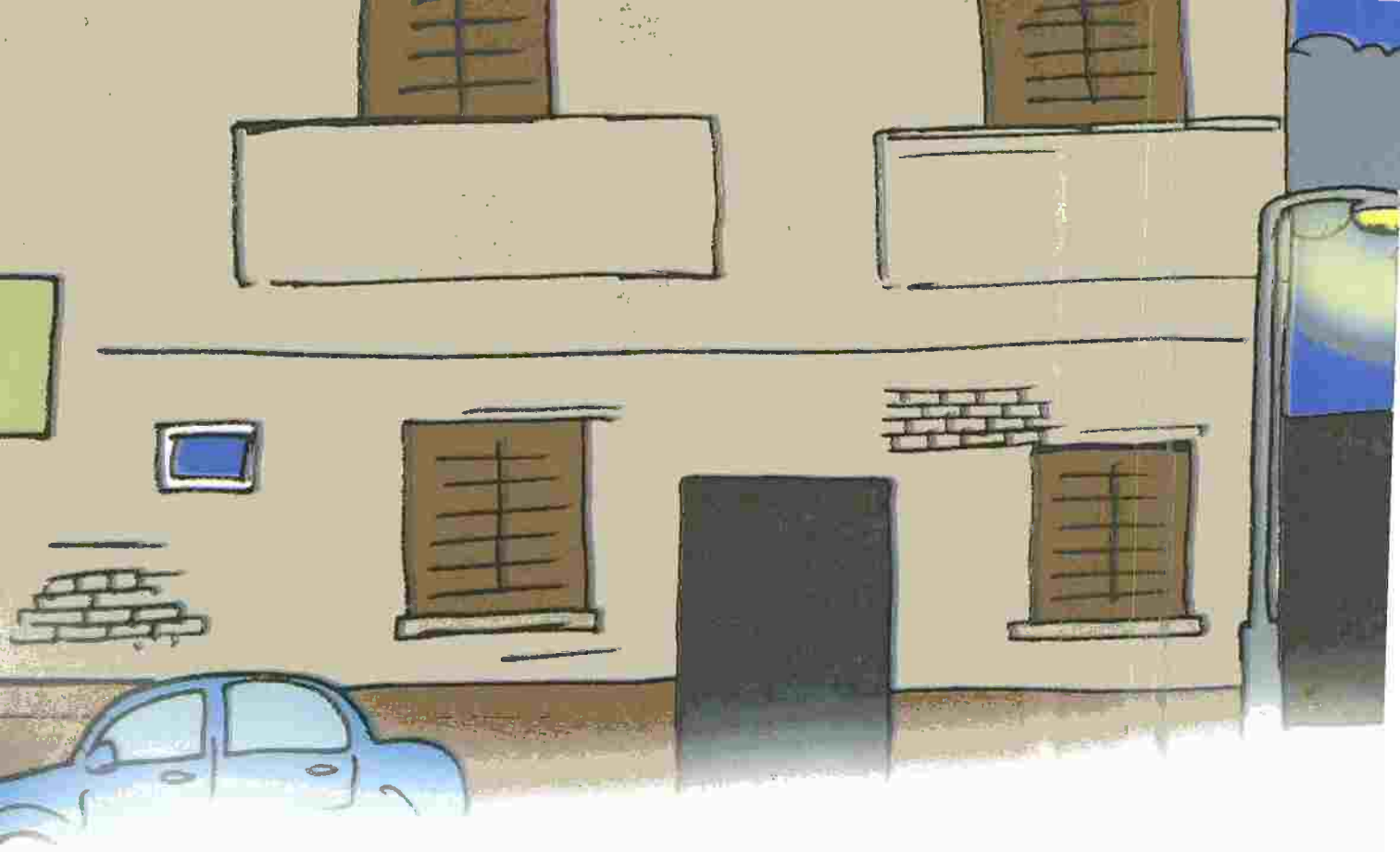

وَلَكِنَّنَا مُضطَرُّونَ إِلَى ذَلِكَ فِي عَدَمِ وُجُودِ رِجَالِ الشُّرْطَةِ الَّذِينَ نَجِدُ طَعْمَ النَّوْمِ وَالرَّاحَةِ فِي وُجُودِهِمْ وَعَمَلِهِمْ الأَمْنِي الْهَامّ .

وَلَكِنَّ أَحَدَ الشَّبَابِ قَالَ : وَبِرَغْمِ أَنَّ رِجَالَ الشُّرْطَةِ كَانَ مِنْ بَيْنِهِمْ بَعْضُ الْغَيْرِ شَرِيفٍ فِي عَمَلِهِ وَيَسْتَغِلّ مَنْصِبَهُ وَسُلْطَتَهُ فِي ظُلْمِ النَّاسِ أَوْ أَنْ يَقْبَلَ مَالَ الرِّشْوَةِ الْحَرَامِ ..

وَلَكِنَّنِي الآنَ عَلَى يَقِينٍ أَنَّ وُجُودَ الشُّرَفَاءِ مِنْ رِجَالِ الشُّرْطَةِ لاَ غِنَى عَنْهُمْ بَيْنَنَا .

فَقَالَ رَجُلٌ آخَرُ : لَيْسَ مَعْنَى أَنْ يَكُونَ بَعْضُ النَّاسِ غَيْرَ شَرِيفٍ أَوْ مُخْلِصٍ فِي عَمَلِهِ أَنْ نَتَّهِمَ الْجَمِيعَ بِالتَّقْصِيرِ .. وَلَكِنَّنَا جَمِيعًا نَعْرِفُ أَنَّ رَجُلَ الشُّرْطَةِ لاَ يَكُونُ غَرِيبًا عَنَّا ..

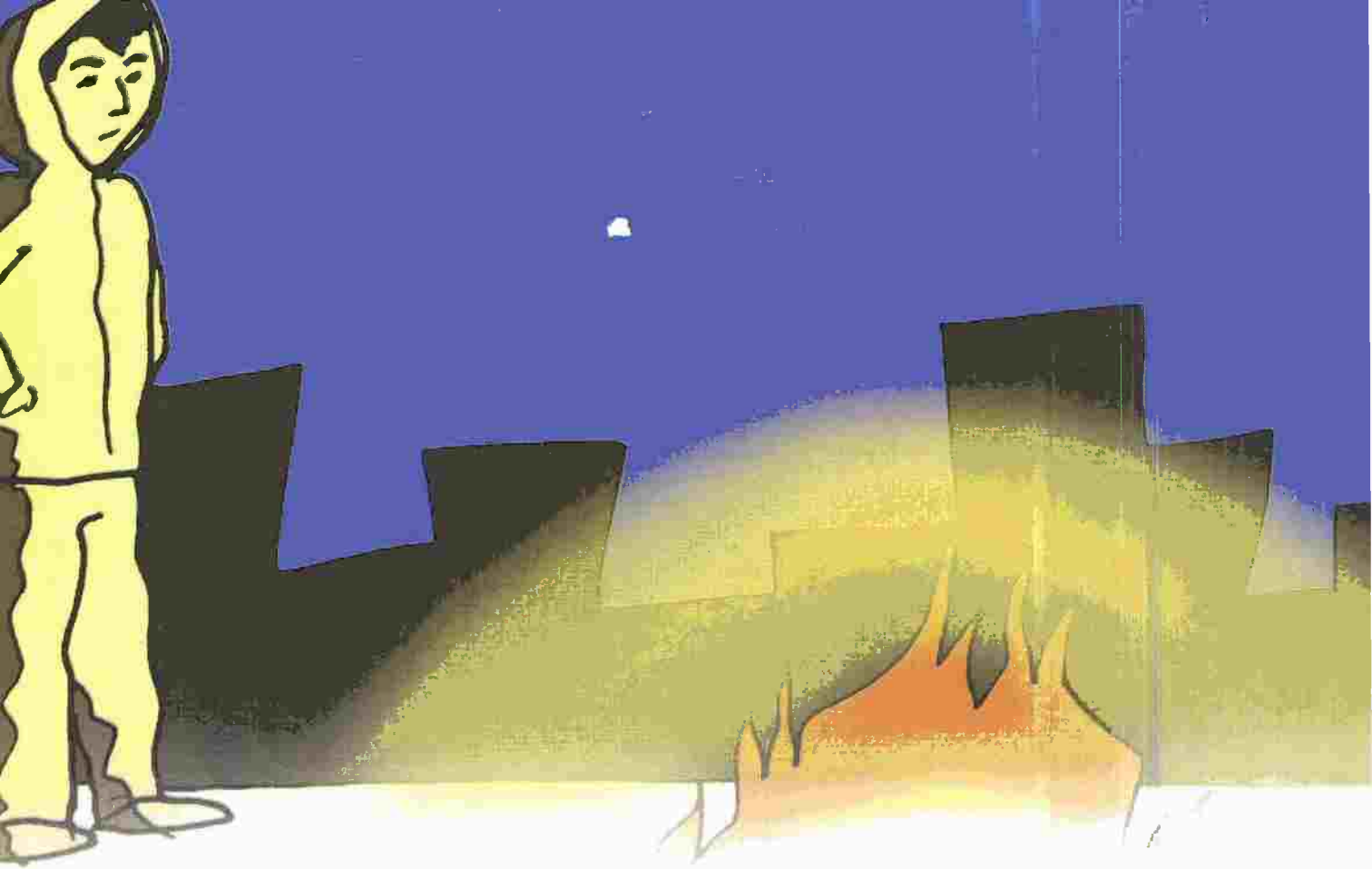

فَهُوَ مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ يَكُونَ أَحَدَ أَقَارِبِي أَوْ أَحَدَ أَقَارِبِكَ .. أَوْ أَحَدَ جِيرَانِي أَوْ جِيرَانِكَ .. إِنَّهُمْ مِنْ بَيْنَ أَهْلِنَا وَأَقَارِبِنَا .. وَلاَبُدَّ أَنْ تَجِدَ الشَّيْءَ السَّلْبِيَّ فِي أَيِّ مَجَالٍ مِنْ مَجَالاَتِ حَيَاتِنَا .

أَسْرَعَ الأُسْتَاذُ مَأْمُونُ قَائِلاً : وَلَكِنْ لاَ .. لَنْ يَكُونَ مِنْ بَيْنِ رِجَالِ الشُّرْطَةِ غَيْرُ الشُّرَفَاءِ بَعْدَ الآنَ ..

فَالثَّوْرَةُ الْمِصْرِيَّةُ قَدْ غَيَّرَتْ الْكَثِيرَ مِنَ الأُمُورِ وَقَضَتْ عَلَى الْكَثِيرِ مِنْ أَنْوَاعِ الظُّلْمِ وَالْفَسَادِ .. وَسَيَعُودُ رَجُلُ الشُّرْطَةِ الآنَ فِي خِدْمَةِ الشَّعْبِ .. وَإِنْ شَاءَ اللهُ لَنْ يَظْلِمَ أَحَدُهُمْ أَحَدَ أَفْرَادِ الشَّعْبِ بَعْدَ الآنَ .

فَقَالَ أَحَدُ النَّاسِ : نَتَمَنَّى أَنْ يَعُودُوا إِلَى عَمَلِهِمْ حَتَّى يَحْمِلُوا عَنَّا هَذِهِ الْمُهِمَّةَ الشَّاقَّةَ فِي الْقَضَاءِ عَلَى الْمُجْرِمِينَ .. وَحَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نَنَامَ فِي سَلَامٍ .